

فتكروا وان خرجوا من المسجد قالوا استنطقوا بالكل الكلب الربيع ويشربون من الهميم
وتختلفون بالخلق الذميم وليس ذلك بالامر القويم ولا المراد المستقيم في الذم والذم
المؤثر واخر الملقب وهو على السائر لا يقال التواب بل يقع التواب
ولا يرتفع الحجاب لمن يحظر في ارضه الحجاب ولا يحظر على مؤيدي الاحباب من لم يتصف بصف
اولي الابواب ولا يثبت على القائم الامم استقام ولا يصح المقال لمديح طار ولا
تظهر الكسوف لمن اعانه ربون ولا يصح الحضور لمن ارتكب الخطيئة ولا يبرز فقرة
من الشرايع من قلبه هكذا حرايمه ام كيف يفتح الباب لمن هو غائب ما آتت ثم استشهدوا
بالذوق والفتوى نالوا عزة الشرف لا بالذوق ولا بالجر والصلف ومذهب القوم
اطلاق علمهم بها تختلف الاجساد في النطق ستر وايتار ومخضت وانفس تقطع
الاكباد بالهضم قوم بالنصقية الارواح قن عروا واسلموا عن الاسباح للتلطف
لا بالتلف في المروق تفرغهم ولا بالتلف في شدة من الكلف ما فرغ من اطار الاطراف
كالدر باضه مخلوق الصدق الفقس سر عندك النفس تجبه فارغ جبالك تجلو ظلة
السلف فدا اميل من حيث الجسد فاما حيث لوقت فاقضه ما يستره فانه
ما يبقى يوما حتى يرقه بعضهم يوم القوم مع تسارع الجفان اليه فصيل ليه ذلك فقال
الدينا ساعة فاجعلها طاعة واما طلبة اكثر ما يبقى سنة من طول الامر وهو زهد
والفقر وسبب هذه الشدة يدان انه فرما نتجت على حاله من غير كبره وانما ذلك
فانه فشارك كذابا كائنا من كان لان لا نفس طيب واطهر من نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه
مع ذلك لا سألني تخيصة لها علم قال سألني النظر اهذه اذهبوا بها الى الخيم واتوا بها
يعني دون ذلك وكان سره فخلق فجد فصل في فيه فلا اسم قال اعيدوا
النسرة الخلق فاني نظرت اليه في الصلاة وليس خاتما فنظر اليه في ربه وقال تغلبي هذا
عني نظرة اليه ونظرة اليك واحتدي خطاه عليه فم غلبه جديده فاجبه منها
مخز ساجدا وقال انجيبي حسنها فتواضعت لربي حسنة انه ممقنتي فتصدت لها ثم قال
خيارا مني فما انباني للاله اعلى يصطكون همها وليكون سراوتهم على الناس خفيفة
وعلى انفسهم ثقيلة يا بسون الخلقان وينبجوه الرهبان اي يفرغونهم وخواهم اجسامهم والارواح
واقدمهم عند العرش واولى غائبه فقال ان اردت الخوف فابا له وبجالة الاعيانة

وتسهرهم

ولا

ولا تنزي نوب حتى تزغبه ثم اوصى امر عاتمة بانباعه فقال من اجبني فليستين بسنخي
وسته الحظافة المهدية بجري عد علي فيصيرهم اثنا عشر قعدة بعضها من ادم كانت
قيمة ثباتهم من عشره من الابل اثنين قيل من راق نوبه راق دينه وخيرا لثبات ما حله
وشه ما حله من فينبي ان ينوي عند لبسه ستر العورة واظهار رغبة الله له وان لبسه
للغنى والحياة لا ينظر الله عز وجل اليه وسببا لغنى والحياة عدم الناس لملوكه
باسمهم وجاهلهم اولياهم وطعامهم اولياهم وكلامهم وهذا التناسب رعاية
اخذه المشايخ ربي اربعة منهم من قول الله ونورا سورة وقول الصحابة اوحي اليه في بعض
انبياءه قل لا يابئ ولا يلبسوا ملائسنا على احد ولا تدخلوا مساكننا اعدوا في ذلك
كاهم عندك نظر التناسب قال عليه السلام ارادة المؤمن بكسر الحفرة الى الصفا
ساقية ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل سره الا نهي النار لا
ينظر الله امره حرارته بطرا قال علي رضي الله عنه ان الله تعالى اخذ على نبي الله
انه يكون وامثاله واساط الناس لوساطتهم بينه وبين عباد الله ليقتدي بهم الغني ولا
يزري بالفقر فقوه جاء عبد الله بن عامر وكان امير اذ ابره حسنة الى اي
ذرحل ينكلم في الزهد فوضع ابودر راحته على ربه وجعل يقر به بفضه غضب
ابره عامر فتكالى ابن عمر فقال انت صنعت بنفسك تتكلم بوجه في الزهد بينه وبين
هذه البرقة لما وعظ بشريه مروان على منبر الكوفة قال رافع بن خديج انظر الى
اميركم يعظ الناس وعليه ثياب الفساق لرقته ثيابا ونزاهته وتكلف فيه تعذيبك
اذن برعاية التناسب بابه احوالك واتزاله وافعاله ولا يفيض بك اكله
لا على اي يسخر بك والله اعلم بيده في اللبس عينه كان رسول الله صلى الله عليه
قال يجب التيسار في كل شئ حتى في تغلبه وتزجبه وليس لسراويل والاخفاف
والسوائل وتقليم الاظفار وقص الشارب وتنف الابط وحلق الراس والسلا
من الصلاة ودخول المسجد والحزوع من محلاة والوضوء والغسل والاكل والشرب
والمصافحة والحذو الحاجة من انسان ودفعها اليه وما اليه ذلك لرضاقه الا لانه
يصد به ومنه يقول اذا لم يشره به باسم الله لم يعلم الذي يكتبه كما اوارى بعود
والخيل به فيصايق بين الناس ورضقني من غير حوله في راقرة اللهم لا تظلم

جميع

195